النفائس العصرية

AN-NAFAIS AL-ASSRIAH
PROPRIETOR KHALIL BEDAS
JERUSALEM, PALESTINE.

النفائس العصرية
مجلة ادبية تاريخية فكاهية
تصدر مرتين في الشهر
لصاحبها خليل بيدس

قيمة الاشتراك
ستون قرشاً في البلاد العربية
وسبعون في الخارج
الاعلانات
تُفاوض بشأنها الادارة

الجزء ١٤	= القدس في ١ كانون الثاني سنة ١٩٢٠ =	السنة ٧

كيف تسلَّط الانسان على الارض

لا يزال الانسان منذ ظهر على هذه البسيطة طامحاً ببصره الى الاستيلاء عليها واستعمارها — مدفوعاً الى ذلك بعوامل الطمع من جهة، وحب الاطلاع والاكتشاف من جهة اخرى

وقد نشأ عمران البشر منذ اقدم الازمنة حول الانهر الكبيرة. ولما كانت حاصلات كل بقعة غير حاصلات الاخرى اضطرَّت الامم الى المقايضة كلٌّ منها بما لديها واصبحت تلك الانهر طرقاً تجارية تصل الاقطار بعضها ببعض وتجري بحاصلات الامم الى كل جهة. ورأى البشر ان البحار ارحب مجالاً من الانهار فاندفعوا يمخرون عبابها بسفنهم بقصد الاتجار والربح وكان ذلك اعظم باعث على اكتشاف الاقطار وتعارف الامم

وتنبه الميل في الانسان بعد ذلك الحين الى الاستيلاء، وحب التوسع والفتوح والاستعمار واخذ يتدرج في ذلك شيئاً فشيئاً. فنشأت الامم والقوميات والدول وصار كل مجموع منها يُعنى بشؤونه الخاصة

واول من يُذكر من الامم من هذا القبيل الصينيون الذين ابتدأ عمرانهم منذ مئة الف سنة على زعمهم، بيدَ ان عمرانهم بات مجهولاً لانحجابهم عن غيرهم من الامم الادهار الطويلة وهم منحصرون في معاقلهم وقفارهم وبين انهارهم وجبالهم، لم يمتزجوا بغيرهم من سكان الارض ولم يعرف غيرهم عنهم شيئاً في تلك العصور الاَّ ما اذاعوه هم عن انفسهم

وظهر بعد الصينيين المصريون من السلالة الحامية، فانشأوا دولتهم على ضفاف النيل قبل ميلاد المسيح باكثر من عشرين قرناً واشتهروا بالتمدن والحضارة وعرفتهم الامم الاخرى وخالطتهم. ولم يكن المصريون رجال بحر فلم يُؤثر عنهم شيء من الاكتشافات الجغرافية

ثم ظهر على ضفاف دجلة والفرات الاشوريون والكلدانيون من السلالة السامية، فانشأوا الممالك الزاهرة وعُنوا بارضهم حتى فاقت بخصبها الطبيعي كل بقعة على وجه الارض. ولم يلبثوا ان احتكوا بالمصريين فنشبت بين الفريقين الحروب واشتد تنازع البقاء

وكان الآريون وهم اجداد الاوربيين في تلك العصور امماً همجية تضرب في انجاد اواسط اسيا الصغرى، فهبطوا من مشارفهم الى السهول والاودية بحثاً عن الرزق في البقاع

الخصيبة . ولم يلبثوا ان اتصلوا بالامم السامية وقام النزاع بين هذه الامم وتلك على ساق وقدم

وبعد خمسة عشر قرناً اخذت مصر تضعف وتنحط شيئاً فشيئاً بينا كان الاريون ينتشرون في شرق اسيا وغربها وقد استولوا على الهند ورسخت اقدامهم في بلاد ايران واسيا الصغرى وبلاد اليونان . ثم نشب القتال بين الامم الارية نفسها وشهرت حرب شديدة بين اليونان والفرس

وكان الفينيقيون وهم مزيج من السلالتين السامية والحامية في اثناء ذلك قد انتشروا على السواحل الشمالية الغربية والجنوبية الغربية من البحر المتوسط وطفق رجال قرطاجة احدى مستعمراتهم يكتشفون الامصار في كل جهة من جهات البحار

وكان اليونان في ذلك العهد يتصوّرون الارض دائرة منبسطة يحيط بها نهر عظيم هو الاوقيانوس وهو حدّها ويتصوّرون بلادهم في وسط تلك الدائرة وقد جعلوا عمودي هرقل (جبل طارق) حدّها الغربي الواصل بين البحر المتوسط والاوقيانوس . ولكنهم غيّروا زعمهم هذا بعد اكتشافات الفينيقيين الذين طافوا حول افريقيا بقيادة هانون البطل القرطاجي المشهور وصار العالمَ مؤلفاً اذ ذاك من اوربا واسيا وفي جملتها ليبيا وافريقيا واصبحت حدوده الاوقيانوس الهندي من جهة والاتلنتيكي من جهة اخرى واصبح البحر المتوسط طريق التجارة ومركز العمران

وبعد ثلاثة قرون من ميلاد المسيح وصل البشر باكتشافاتهم الى الشطوط الشمالية من اوربا — الى الدغرك ، والى سواحل افريقيا واسيا . وكانت البحار الصينية واليابانية لا تزال مجهولة فأخذت الصين تتصل بامم البحر المتوسط عن طريق بلاد الفرس

وفي القرون الوسطى انتقل مركز العمران من البحر المتوسط الى اواسط اوربا ، وظهرت اذ ذاك المانيا وبولونيا وانكلترا وفرنسا ، ونبغ نفرٌ من السياح والمكتشفين من الامم السكندينافية اخذوا يتوغلون غرباً وشمالاً ، ولعلّ بعضهم وصلوا في اسفارهم الى اميركا . وظهر بعدهم الجنويون والبنادقة فأنشأوا المستعمرات حول البحر المتوسط . وفي سنة ١٣٠٠ قام ماركو بولو فساح في كل اسيا عن طريق منغوليا وعاد عن طريق سومطرة . ولا يزال وصفه لرحلته هذه دليلاً مفيداً لمن يروم السياحة في تلك الاصقاع

وما جاءت سنة ١٥٠٠ حتى اتّسع علم الجغرافية وتقدم البشر في سبيل الاكتشافات الجديدة تقدماً باهراً . ففي خلال ثلاثين سنة طاف خريستفور كولمبس وماغلان وفاسكو دي غاما كل الارض واكتشفوا قارة جديدة وكان من وراء ذلك اصلاح خارطات البحار وسفن الملاحة

وطاف البرتغاليون في ذلك العصر حول افريقيا . وبلغ الفارس كبرال سواحل البرازيل . ولوبس دي سكفير جزيرة سيلان وملقّة . ونزل اندراداً سنة ١٥١٧ في كنتون وبلغ سنة ١٥٤٧ بلاد اليابان

وكان البرتغاليون والاسبانيون آنئذٍ اشهر امم البحار بل كانت البحار كلها في حوزتهم ، وقد تفاقمت المنافسة بين الفريقين . وكادت تضطرم الحرب بينهما لو لم يتصدّ البابا اسكندر السادس لمصالحتهما ويقسم الارض بينهما بمنشوره المشهور

وظنّ كولمبوس بُعَيد اكتشافه لاميركا انه لم يكتشف قارة جديدة بل ظن انه بلغ الهند من اقرب الطرق . وظل الناس مدة طويلة يعتقدون بوجود مضيق في اميركا الوسطى مارّاً بين الاوقيانوسين الاتلنتيكي والهندي وواصلاً الى الهند

واتسع مجال الاكتشاف بعد ذلك واخذت البعوث العلمية ترتاد سواحل اميركا وتتوغل فيها وخصوصاً بعد ان اكتشف ماغلاًن البوغاز المعروف باسمه. وقد اجتاز هذا الرّحالة الشهير المحيط الهندي ووصل الى جزائر الفيلبين وفيها قُتل

وانقضى القرن السادس عشر ولم يكن معروفاً من العالم الأ نصفهُ. فقد بقي مجهولاً منه الانحاء القطبية وكل القسم الشمالي من اميركا والاقطار الداخلية من اميركا الجنوبية وافريقيا والقسم الاعظم من الاقطار الداخلية في اسيا وكذلك استراليا واكثر الجزائر القريبة منها

وكانت الخارطات تُرسم بناء على ايضاحات ربابنة السفن والسياح فكان الخطأ والخلط فاشيين فيها فشوًا كبيرًا. فقد زعموا مثلاً ان اميركا شبه جزيرة وانها جزء من اسيا

وفي اواسط القرن الثامن عشر رُسمت خارطة اوربا بجميع اجزائها وبقيت الامصار الداخلية من افريقيا مجهولة. واخذ العلماء يطّلعون على احوال روسيا وسيبيريا. وقام في الاذهان وقتئذٍ وجود البرّ الجنوبي واندفع الرّحالة كوك يبحث عنه الى ان ادّى ذلك الى اكتشاف قارّة اوقيانيا

وكان جمهور من محبي الاكتشاف قد رادوا في تلك الاثناء جهات شتى فاكتشف بعضهم كثيرًا من جزائر اميركا. ودرس غيرهم فيها مجرى نهر لافرنتي والمسسبي والبحيرات الكبرى وجزائر الانتيل ونهر الامازون وسواحل الباسيفيكي الى خليج كاليفورنيا. وطاف بوغنفيل حول العالم. واكتشف كوك اكثر من نصف اوقيانيا وزيلاندا الجديدة وجزائر صندويج وغيرها وسار في طريق بيرينغ وأيدّ اكتشافه لشبه جزيرة الاسكا وجزائر اليوت. ودرس لابروز سنة ١٧٨٥ سواحل المحيط الكبير واكتشف سواحل كوريا. وطاف جمس بروس في بلاد الحبشة واكتشف النهر الازرق في افريقيا. وراد جمهور من الرحالين غير هؤلاء جهات اسيا وسيبيريا وروسيا اوربا. وأدخل العالم الجغرافي بورغينون دانفيل على الخارطات اصلاحات جمّة فرُسمت باكثر ضبط ودقة واضحت اقرب الى الحقيقة

وما بزغ فجر القرن التاسع عشر حتى كانت العلوم الجغرافية قد تقدمت خطوات واسعة الى الامام، فعُرفت كل اوربا ما عدا بعض انحاء روسيا كبلاد اللابون والبقاع الواقعة بين نهرَي فولغا والدون، وارتاد المكتشفون بعض جهات سيبيريا وخصوصاً ما بين موسكو واركوتسك، ودرسوا سواحل اسيا الصغرى وبعض جهات اليابان والصين، ثم توغلوا في الهند وتركستان وفارس فلم يبق امامهم الأ مجاهل سيبيريا وتبَّت ومنغوليا والهند الصينية. وقد ارتادوا في افريقيا مجرى النيل الاسفل وسواحل بلاد الجزائر والسنغال وجزيرة مدغسكر واواسط مراكش والحبشة والكونغو. وطافوا في اميركا بالانحاء الشرقية والجنوبية الشرقية من اميركا الشمالية واكثر الشواطىء ما عدا الشمالية منها. وقد عرفوا ايضاً بعض بلاد كندا والمكسيك واميركا الوسطى وبارغواي واورغواي ولابلاتا وغرينادا الجديدة والبرازيل. وبقيت مجاهل كثيرة في اللابرادور وشمالي كندا وألاسكا والغرب الاقصى وغويانا والاصقاع الداخلية في البرازيل وباتاغونيا. وعرفوا في اوقيانيا اكثر الجزائر وسواحل استراليا وبورنيو وغينيا الجديدة. ولم يعرفوا عن الانحاء القطبية الأ طرفاً يسيرًا عن غرنلندا والارض الجديدة

ولكن ما انقضى القرن التاسع عشر حتى اكتشفوا اكثر ما كان مجهولاً. فاكتشفوا في افريقيا جهات النيجر ومجرى النيل ودرسوا بلاد السودان والكونغو واكثر بلاد

الصومال والغال والبحيرات الداخلية وتركوا لابناء القرن العشرين ما لايزال مجهولاً من تلك القارة حتى الان كبعض الصحراء الكبرى ومعظم صحراء ليبيا وبعض جهات الصومال. وارتادوا في اسيا شبه جزيرة العرب فطافوا ببلاد اليمن وحضرموت ونجد وبادية الشام واسيا الصغرى وتبت . ولم يبقَ مجهولاً من هذه القارة الا بعض الاصقاع الشمالية من سيبيريا وبعض الانحاء الصينية وشيء من البوادي العربية . وقد اكتشفوا أكثر الاصقاع الاميركية والاوقيانية ما خلا بعض جهات الاسكا وكولمبيا وغويانا البرازيلية واواسط البرازيل وباتاغونيا وبعض جهات الامازون وبعض الاصقاع الاسترالية. وتطالوا بابصارهم اخيراً في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين الى القطبين فاكتشفوهما ايضاً واصبحت الارض برمتها، برُّها وبحرها، مُلكاً للانسان



عيد الميلاد في قصور الملوك

هو اليوم الوحيد في السنة الذي يشعر فيه الملوك بالحرية الشخصية ولا يتقيدون بالرسميات الموضوعة ويكون كل ملك فيه ككل رب اسرة في منزله وبين اولاده واصدقائه. فهو عندهم احب الايام وابهج الاعياد

وهذا العيد في بلاد الانكليز اشهر الاعياد وأبهجها بل هو عيد الاعياد على الاطلاق. ومن العادات التي يتبعها ملوكهم فيه ان الملك والملكة يوزعان مئات من الصور على اصدقائهما ومعارفهما وتكون الصور المهداة من الملك تاريخية الموضوع في الغالب. ويهدي الملك اصدقاءه فضلاً عن الصور زوجاً من الاوز لكل منهم ويقبل منهم الهدايا وهي ترده قبل يوم العيد بكثرة وتنضد في ردهة خاصة يدخلها الملك في صباح العيد ويقضي في مشاهدتها والتلهي بها الساعات الطويلة. واهم هدية في نظره بلا شك تكون هدية الملكة وهي على الغالب من صنع يديها كمجموعة صور انتقتها او اخذتها بالالة الفوتغرافية او قطعة جميلة من النسيج طرزتها بنفسها او غير ذلك. واذا كان الملك من المغرمين بالتدخين يجد في جملة الهدايا مئات من علب اللفائف الهافانية والتركية

واعتاد اهل اسوج ونروج في هذا العيد ان يضع كل واحد منهم على سطح بيته او في فناء منزله طعاماً للطيور لتشارك الطيور البشر في بهجة العيد. وهدية الملوك لزوجاتهم فيه علب جميلة من الروائح العطرية مع قطعة نفيسة من الحلي او الفرو الثمين

واعتاد امبراطور الالمان السابق ان ينزل قبل يوم العيد الى الاسواق فيبتاع بنفسه الهدايا التي يروم تقديمها لاعضاء اسرته واصدقائه. واعتاد ملوك الالمان ان يجتمعوا في ليلة العيد بأسرهم كل ملك باسرته في ردهة كبيرة من ردهات القصر يزينونها بشجرات العيد وتكون هذه الشجرات بعدد اعضاء الاسرة وكل شجرة بطول قامة صاحبها غالباً وهم يزينون هذه الشجرات بالشموع والتحف الجميلة ويحيوا حولها السهرة بالنشيد والسرور ويباح الدخول عليهم وهم في هذه الحالة لكل من شاء من الاصدقاء والخدم ولكل داخل هديته . ومن عادة ولهلم الثاني انه كان يخرج في هذا العيد الى حديقة سان سوسي وجيوبه ملأى بالقطع الصغيرة من النقود من سعر المركين والخمسة مركات وكان يوزعها كلها على الجنود وافراد الشعب الذين كانوا يحتشدون في طريقه لهذه الغاية

وجرت العادة ان يشترك سلاطين تركيا ايضاً في بهجة هذا العيد فكانوا يبعثون بهداياهم وهي في الغالب من اشهر انواع الدخان التركي و«راحة الحلقوم» الى اكثر ملوك اوربا وكانت هذه الهدايا توضع في علب مرصعة جميلة وترسل الى اربابها في البريد

حقائق عن الحرب العامة

مهما تعددت الاقوال عن اهوال الحرب العامة وعن وفرة الخسائر التي تكبدتها الامم عموماً في سبيلها فضلاً عن النكبات التي حلت بالمجموع البشري قاطبةً من جرائها رأساً او بالواسطة لا ياتي الناس على معشار ما جنته تلك الحرب الضروس وما جرَّت من الويلات والمصائب المتعددة والنفقات الهائلة . ولما كانت الارقام هي افضل واسطة لتقريب الحقائق من افهام الجمهور عما سببته هذه الحرب قام كتاب الاميركان والانكليز المدققون يسطرون بالارقام استناداً على سجلات حكوماتهم الصحيحة ما حلَّ بالبشر من الاهوال وما بذلته الامم من النفقات الجسيمة لبيان ضخامتها ووفرة مقاديرها . ولقد عثرتُ في احدى المجلات الاميركية على لمحة رقمية موجزة في هذا الموضوع لاحد الكتاب الخبيرين المستر بونغان الشهير فأحببتُ تعريبها لقراء مجلة النفائس الغرآء لتضمها الى جملة الحقائق الراهنة التي تتحف بها الجمهور الكبير من قرائها الافاضل . قال الكاتب :

ان عدد الرجال الذين قاموا بهذه الحرب العظيمة من كل الممالك والشعوب على انواعها يبلغ الستين مليوناً . وان شئت فقل هو اكثر من نصف عدد سكان الولايات المتحدة اليوم . وكان عدد العاملين في الحرب رأساً لامداد الصفوف المتحاربة يعادل اربعة رجال لكل محارب في الجبهات او ما يبلغ ٢٤٠ مليوناً من البشر . — هو لاء الاشخاص الذين كانوا يشتغلون في مهمات الحرب من مثل تجهيز الذخائر والمؤن وواقيات الغازات السامة وغيرها من المواد الحربية . ولا تشمل هذه الارقام الاشخاص الذين كانوا يعملون في الزراعة وغيرها مما يعود نفعهُ بالواسطة الى سير الحرب وتوفير معداتها . فاذا عددنا هؤلاء امكننا ان نقول بتحفظ ان عشرة اشخاص كانوا يعملون مقابل رجل واحد في الجبهات المختلفة لاعداد تلك المواد الضرورية او ما يبلغ ٦٠٠ مليون من النفوس على وجه التعميم

وكان عدد القراطيس النارية التي أطلقت ثمانية مليارات واربعمئة واربعة ملايين بحيث قُدّر ان كل ٧٦٠٠ رصاصة قتلت رجلاً واحداً وهو ما يدل على الخسائر الباهظة التي انفقتها الجيوش رغماً عن تدرّبها العسكري العظيم في الرماية . واذا تأملنا في تقارير القوّاد عن المواقع الهائلة التي كانت تنشب في جبهات الحرب ندهش من بقاء من ينفخ النار من رجال تلك المواقع . ولكن يظهر بالارقام ان الذين قتلوا من الجيوش المتحاربة كانوا اثني عشر في المئة فقط . ومن هذا يستدل ان سبعة ملايين ومئتي الف من الستين مليوناً في ساحات الحرب قد قتلوا وهو يعدل تقريباً عدد سكان مدينة نيويورك في الوقت الحاضر

اما عدد الجرحى فكان نحو ثلاثة اضعاف عدد القتلى او ٣٥ في المئة من مجموع الجنود المتحاربة اي نحو واحد وعشرين مليوناً . شفي منهم سبعة عشر مليوناً و٨٥٠ الفاً او ما يعادل ٨٥ في المئة واصبحوا قادرين على العودة الى الجبهات لاستئناف اعمالهم الحربية المتنوعة

وأعظم مقدار من الذخائر التي استعملت في عراك يوم واحد كان في معركة سنت ميهيل حيث اطلق مليون من العيارات النارية في مدة اربع ساعات فقط مما يدل على مقدار المبالغ التي صارت دخاناً في ذلك النهار المخيف ومنه نتخطى الى تقدير المبالغ المالية الهائلة التي انفقتها جميع الدول في هذه الحرب الطاحنة وهي نحو ١٨٥ ملياراً من الدولارات

وكان مقدار المواد التي اغرقتها الغواصات والالغام اثني عشر مليوناً و٩٤٦ الفاً من الاطنان وكان ذلك سبباً لنقص المواد الغذائية العظيم في العالم كما كان سبباً لآلام الجوع الفتاكة في البلدان ولم تكن البواخر الموجودة كافية لنقل المواد الغذائية من مصادرها الى البلاد التي هي في مسيس الحاجة اليها وقد كان ذلك سبباً للعدد العديد من حوادث الموت جوعاً مما يوسف له اشد الاسف . فقد قدّر عدد موتى الجوع سنة ١٩١٨ بعشرين مليوناً في شمالي روسيا و بولونيا عدا عن الذين ماتوا في بقاع اخرى كارمينيا مثلاً حيث لعب الجوع دوره المرعب فلم يبق ولم يذر . ومن مظاهر الجوع الاليمة ما رواه السياح الذين زاروا بلاد البلجيك فان الفتيان هناك من سن الخامسة عشرة والسادسة عشرة يظهرون كاولاد الحادية عشرة والثانية عشرة وذلك نظراً لتوقف هؤلاء عن النمو بسبب قلة الطعام

اما عدد الغواصات التي استخدمتها الشعوب المعادية للحلفاء فكان ٣٧١ غواصة أغرق منها مئة وتسعون

واستخدمت الدول المتحاربة عموماً في المعارك الجوّية ٢٤٠ الف طيارة حطم منها ٧٥ الفاً

ولم تحصر الخدم العديدة في خطوط النار بالانسان فقط بل ساعده في تلك الجهات الوف من الحيوانات ايضاً كالخيل والبغال والكلاب والهررة والحمام الزاجل وطيور الكناري الصغيرة فقام كل

نوع منها بنصيبه من الخدمة وبذل المجهود. وقد بلغ عدد الخيول التي استخدمتها الدول المتحاربة كلها ستة عشر مليوناً قتل نصفها ومات كثير منها بعلل شتى كالتعب المفرط والامراض كالتهاب الجهاز العصبي من نوع الرجفة العصبية التي كانت تلمّ بها من جراء دوي المدافع وانفجار القنابل الضخمة. وكان يعتني بتلك الحيوانات جمعيات الصليب الازرق كما كانت جمعيات الصليب الاحمر تعتني بفرسان تلك الخيول

وكان عدد الحمام الزاجل عند كل الدول ٢٢٠ الفاً وقد امتازت هذه الطيور بخدمها العجيبة ابان الحرب ونال بعضها النياشين والاوسمة كالبشر

اما الهررة فقد خُصصت لصيد الجرذان والفيران وقد تمكن الجنود من الاقامة في كثير من الخنادق بفضل مساعدة الهررة التي حاربت بامانة تامة جيوش الجرذان المتألبة فيها وطهرتها من هذه المخلوقات الجائعة الوحشية. وكثيراً ما كانت الجرذان تحصر الهرّ في احدى زوايا الخندق وتهاجمه بجيوشها الجرّارة وتفتك بحياة ذلك الهر المتجند عدوها الازرق

وكانت الخدم التي قام بها الكناري ذلك الطائر اللطيف الصغير في الحرب من الاهمية والفائدة بمكان. فقد افتدت هذه الطيور النحيفة بنفسها حياة جمهور كبير من الجنود وذلك لانها تتأثر من الغازات السامة وتموت منها قبل ان يشعر الانسان بها. وعليه فكانت توضع هذه الطيور في الخنادق تحت مراقبة بعض الجنود فمتى سقط الكناري عن مجثمه ميتاً علم الجند ان العدو أطلق غازاته السامة عليهم فكانوا يعمدون في الحال الى لبس الوجوه الواقية من فعل السموم او يفرّون من تلك النقطة

وكان طول الاسلاك الشائكة التي استخدمتها الدول المتحاربة جمعاء مليوناً من الاميال او ما يكفي منه لتطويق الكرة الارضية اربعين مرة

وقد قامت الولايات المتحدة الاميركية بثُمْن نفقات الحرب كلها. الاّ ان الخسارة العظمى التي كابدها العالم باسره ولم يحسب لها الناس حساباً هي الخسارة في عدد السكان. فقد ثبت ان معدّل المواليد في فرنسا قلّ مليونا واحداً عن مثله قبل الحرب. وانه وان اختلفت الارقام في البلدان الاخرى عن هذا العدد فان الحالة كانت متشابهة في كل البلدان المتحاربة

واخذت نتائج هذه الحرب تُسفر عن انتصار احد الفريقين المتحاربين على الآخر في مدة ١١٥ يوماً. فان خرائط الحرب تدل على ان دول الوسط كانت هي المنتصرة مدة اربع سنوات الأ عشرة ايام. وتلا ذلك زحف الجنرال فوش بقواته المتحدة وفيها جيوش الولايات المتحدة على جيوش الاعداء وفاز عليها فوزاً مبيناً ادّى الى الانتصار النهائي الباهر في المدة المذكورة اي في مئة وخمسة عشر يوماً

وكان عدد قتلى الجيش الاميركي في بلاد فرنسا ٤٩٤٩٨ وعدد الجرحى ٢٠٥٦٩٠ والاسرى ٤٤٨٠

ولدى مقابلة عدد الرجال الذين ساقتهم بريطانيا العظمى الى ساحات القتال بعدد الذين ساقتهم الولايات المتحدة نرى ان مجموع ما ساقته بريطانيا في السنة الاولى من سنوات الحرب اضعاف مجموع ما ساقته اميركا في تلك السنة. الاّ ان بريطانيا قد ساقت الى بلاد فرنسا مليوني محارب في مدة ثلاث سنوات. واميركا ساقت مثل هذا العدد من الجنود وقطعت بهم البحار في نصف المدة المذكورة

وبلغ عدد المفقودين من الجيش الفرنسوي ٢٠٤ آلاف ومن الجيش البريطاني ١٣١ الفاً ومن الاميركي ١٢٧ الفاً. وكان عدد الجنود الذين شوّهتهم الحرب الى اول تموز ٤٩٤٣٣ ولم يزد عدد هؤلاء المشوّهين عموماً عن المئتي الف كل مدة الحرب

وكان عدد جميع من فقدتهم الولايات المتحدة من الجيش المحارب ١٢٢٥٠٠ نفس منهم عشرة الاف من الجنود البحرية والباقون من الجيش البرّي واكثرهم من المشاة

ومما تفتخر به اللجان الصحية الاميركية ان معدّل الوفيات بسبب الامراض في الجيش كان اقل في هذه الحرب منه في غيرها من الحروب التي خاضت غمارها الولايات المتحدة. فقد أُحصي عدد الذين توفوا بالامراض الى اليوم الاخير من شهر نيسان ٥٩٩٩١ بينما كانت خسائر الجيش الاميركي في المعارك مضاعف هذا العدد. وقد ظهر في اثناء الحرب الاسبانية الاميركية ان معدل الوفيات بالحمى التيفوئيدية في الجيش الاميركي كان عظيماً. اما في هذه الحرب فقد سلم الجيش من هذا الداء ويعزى ذلك الى نظافة الاماكن التي كان معسكراً فيها وجودة التلقيح ونظافة مياه الشرب. وكان اشد الامراض فتكاً مرض ذات الرئة فقد قتل هذا الداء اكثر ممن قتلته المعارك. وعُدّ مرض التهاب الاغشية الدماغية في الدرجة الثانية من الفتك

وكان قوام الجيش الاميركي المسلح يوم توقيع الهدنة اربعة ملايين وثمانمئة الف جندي ، اربعة ملا يين منها كانت في الصفوف المحاربة والباقون كانوا موزعين على فروع الخدم واكثرها في الاسطول والفرق البحرية

اما النفقات التي تكبدتها الولايات المتحدة في هذه الحرب فكانت مليونًا من الدولارات في الساعة. وقد بلغت جملة النفقات واحداً وعشرين ملياراً وثمانمئة وخمسين مليونًا. وكان معدَّل نفقات الاشهر الثلاثة الاولى للحرب مليونين من الدولارات كل يوم. ثم اخذت تزيد هذه النفقات حتى بلغت ٢٢ مليونًا في اليوم وبلغت في العشرة الاشهر الاخيرة اربعة واربعين مليونًا كل اربع وعشرين ساعة

واعظم معركة اشترك فيها الجيش الاميركي هي معركة الموز والارغون التي استمرت سبعة واربعين يومًا بلا انقطاع وحارب فيها مليون ومئتا الف جندي اميركي

وبلغ مقدار المؤن العسكرية التي ارسلتها الولايات المتحدة الى ساحة فرنسا ابان اشتراك جيشها في الحرب سبعة ملايين وخمسمئة الف طن

واكثر الدول نفقةً في هذه الحرب كانت المانيا ثم بريطانيا العظمى وفرنسا في الدرجة الاولى. ثم الولايات المتحدة والنمسا فقد كانت نفقات هاتين الدولتين متعادلة تقريبًا

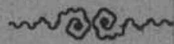
وكان عدد النفوس التي اودت بها الحرب الكونية هذه يربي على عدد الذين أودت بهم الحروب مدة مئة سنة مضت قبلها

وانتصرت الطيارات الاميركية في معارك شاتو — تيبري وسنت ميهيل والموز ارغون فقد اسقط طيارو الاميركان فيها ٧٥٥ طيارة المانية وخسروا هم ٣٥٧ طيارة

وأعدت جمعية الشبان المسيحيين ما ينيف عن ١٩٠٠ خيمة للجيش الاميركي. وجهزت له ٤٠٠ مليون طلحية ورق و٢٠٠ مليون مغلف و١٦ مليون بطاقة بريدية (كرت بوستال) وقد بلغت قيمة كل ذلك ٢٢٩٦٨٠٨ دولارات واستحضرت الجمعية ١٣ مليون قدم من الصور المتحركة لتسلية الجيش في فرنسا. وكان عدد المتفرجين على الصور المتحركة هذه اكثر من خمسين مليونًا من النفوس. وقام رجال هذه الجمعية باحياء ٣٤ الف حفلة ومأدبة للجيش. وبلغ مجموع ما انفقته الجمعية اثناء الحرب ٩٨ مليونًا من الدولارات أنفق منها ٣٠ مليونًا في معسكرات التدريب العسكري و٤٣ مليونًا على الجيش في فرنسا و١٤ مليونًا ونصف المليون لخدمة الحلفاء

وقد اقامت جمعية الشبان هذه في اميركا اكثر من ٩٧ الف حفلة شهدها اكثر من ٤٣ مليونًا من النفوس. وانفقت على المآدب المختلفة فيها ١١٦٦٧٦٧ دولاراً. وكانت نفقات مشاهد الصور المتحركة في المعسكرات في اميركا ٢٣٢٨٢٧١ دولاراً

يوسف اللبن



ما بين عامٍ وعام

﴿ عِبرةٌ وعَبرة ﴾

ما بين عامٍ وعامٍ في مآقينا ... دمع يزيد التعني والأسى فينا
نشكو من الدهر فينا غلةً وظمأً ... وليس غير ضرام الجهل يُظمينا
وكم بكينا على ذا الوقت من قدمٍ ... ومذ بدا بان عنا وهو يبكينا
تلك الأمانيَ كم بتنا نراقبها ... وحين بانَ الرجا خابت أمانينا
لقد مضى العام والاوطان في لهبٍ ... يُثير نار الشقا فيها تجافينا
كلٌّ يُغني على ليلاهُ من طربٍ ... وما يبالي بما قد بات يشقينا
كناهداةَ الورى والنور نرشدهم ... ولا كريمٌ بنا ذا اليومَ يهدينا
نعللُ النفس والأيام تخلفنا ... ونرتجي فرحاً والصبر يضنينا
هذا بهانا لقد زالت نضارتهُ ... هذا رجانا ندانيه فيُقصينا
وتلك مهجتنا لم يبقَ من رمقٍ ... فيها فماذا بعيد اليوم يُزهينا

* * *

يا فجر عامٍ يحيينا بطلعته ... هل فيك من أملٍ يا عامُ يُحيينا
كل العيون اليك اليوم شاخصةً ... كل القلوب الى ما فيك تُصبينا
ماذا تُخبئهُ الأيام فيك لنا ... أأنّةَ الامس ام سلماً وتأمينا
بالله هل تكتسي الايام بهجتها ... من الصفا ويعيد الدهر ماضينا
ليت الزمان بما تخفي يبوحُ لنا ... ومن بذا الفلك الأعلى يناجينا
لعلَّ أيهدأ بلبالٌ بأنفسنا ... وبعد أكدارها تصفو ليالينا
لم يكفِ ما ثار من حرب ومن نوب ... حتى أثرنا لظاها في مغانينا
ذا يدّعي أرَباً فينا وذا أملاً ... وذا انتفاعاً وذا دُنيا وذا دينا
وذا يعزز عن جهلٍ مقاصده ... وذا يثير بلاياه فيبلينا

لكن لنا فيك آمالٌ اذا صدقَتْ بها الظنون عن الماضي تُعزّينا
وإن ابى الدهرُ الاّ ذا الشقاء فلا اقلّ ممن سيبكينا ويرثينا

حلب الارشيدياكون

نيقوده سابا

صَحفة العرس

« رواية »

كانت هذه الصحفة عريقة في القِدَم، من الصحاف الاثرية التي كان يستخدمها ذووها في افراحهم وولائمهم للحلوى، ويجتهد في نقشها وترويقها مشاهير النقاشين والمصورين كجيورجيو وغوراسيو فُنطان وامثالها ويتأنقون في صنعها وينقشون عليها الرسوم الرمزية وبعض حوادث العصور المختلفة بازياء اهلها. وكان كبار المتمولين يتنافسون بهذه الصحاف كما يتنافسون بالاعلاق الكريمة وبكل اثر من الآثار القديمة ويبذلون للحصول عليها الاموال الكثيرة

وكانت الصحفة التي بُنيت عليها هذه الرواية من صنع نقاشي القرن السادس عشر وقد نقشها احد نوابغ هذا الفن وبلغ بها الغاية من الاتقان والابداع وقد مثل عليها حادثة زواج اسحق برفقه

وكانت في اطار من خشب قديم العهد نخرته الديدان، وقد عُلقت في جدار منزل حقير لامرأة ايطالية مسنة يُقال لها جوديت برناسيو من اهل احدى القرى القريبة من فلورنسا. وكانت العجوز تحرص على الصحفة حرصها على حياتها الباقية وتعتقد انها مصدر كل فرح وعافية وسعادة فلا تسمح لاحد ان يمسها او ينظر اليها بغير الاحترام اللائق. وكان ايمانها بها كايمانها بالقديسين والاولياء. فكانت كثيراً ما تتجه اليها ببصرها اثناء الصلاة كأنها قدس من الاقداس العزيزة.

وكانت تقول على الدوام: هذه الصحفة ورثناها عن الاباء والاجداد وهي خير ما ورثناه عنهم فيجب ان نحتفظ بها نحن ويحتفظ بها ابناؤنا بعدنا الى ما شاء الله

* * *

بلغت جوديت السنة الثمانين من عمرها. وكان لها حفيد يقال له روبرتو في السنة الثامنة عشرة وله بضع اخوات. وكان الجميع في احسن عافية وقوة وجمال. وكانت العجوز تعزو كل ذلك الى الصحفة

وكان الفتى يحب جدته واخواته ويكدح في كسب معاشه الليل قبل النهار وهو يزداد نشاطاً ورغبةً في العمل ويزداد مع ذلك صحةً وجمالاً وقداً واعتدالاً حتى اصبح موضوع حديث فتيات القرية وحسانها. وكان له بغلان وعربة فكان يشتغل بنقل القدور من معمل فخاري في القرية لرجل غني فيها يقال له بلتازر الى فلورنسا وهي على مسافة نحو ست ساعات من القرية

وكان له كلب جميل احبهُ بما لا يقلّ عن حبه لاعز الناس لديه وقد دعاه بستر وكان لا يفارقه لحظة. وكان يعتمد عليه في حراسة العربة اذا اضطرَّ ان يبتعد عنها لبعض الشؤون فيقوم الكلب بواجباته نحوها بملء الامانة والانتباه. وكانت جدة روبرتو واخواته يحببنَ بستر ويطعمنه من طعامهنَّ فلم يكن ليجوع الاَّ اذا جاع اهل البيت كلهم ولكنه كان يحتمل ذلك بصبر فلا ينصرف الى غيرهم

* * *

وماتت جوديت فجأة كما يموت كل طاعن في السن من امثالها. انطفأت كما ينطفئُ السراج وقد نفد زيته. فانها بينا كانت جالسة في احدى ليالي الشتاء على مقعدها بقرب المستوقد سقطت فجأة على الارض ولم تستطع النهوض. فبادر

اليها روبرتو واخواته وهم في أشدّ حالات الذعر والخوف. فرفعت العجوز يدها المرتعشة الى صحفة العرس المعلقة في الجدار وقالت بالفاظ متقطعة: اياكم ان يمسها احد .. ثم وجهت نظرها الضعيف الى حفيدها وقالت: عاهدني على ذلك. فقال روبرتو — نعم اني اعاهدكِ يا جدتي العزيزة على انفاذ وصيتك بكل امانة

فحنت العجوز رأسها علامة الرضى واغمضت عينيها. ثم فتحتهما وقالت بصوت خافت لا يكاد يُسمع: لا تمسوها الاّ اذا اراد الله ذلك. ثم اغمضت عينيها ثانيةً وأسلمت الروح. فبكاها روبرتو واخواته وكان حزنهم عليها شديداً

* * *

مضت الايام بعد ذلك وروبرتو يدأب في عمله كالعادة. فلم يكن يكلّ او يملّ

واتفق انه بصر بفتاة بديعة المحاسن يقال لها روزا وكانت ابنة صاحب المعمل الفخاري فأحبها. وكان روبرتو كلما ذهب الى المعمل ليأخذ القدور المعدّة يرى روزا فيه كأنها تنتظر قدومه فايقن انها تحبه ايضاً. وكانت الفتاة قد قضت سني حداثتها في احد الاديرة في فلورنسا حيث تلقنت دروسها وآدابها وعادت الان الى القرية وهي فتنة الالباب وبهجة الناظرين. وقد رأت روبرتو فأعجبها جماله وكانت تجتمع به وتكلمه بعض الاحيان فيزداد هياماً بها وهو لا يجسر ان يبوح لها بحبه او يفكر في الاقتران بها لما كان يشعر به من انحطاط مقامه بالقياس الى منزلتها. غير ان روزا كانت قد مالت اليه لما كانت تراه فيه من اللطف والرصانة والادب فكانت لاتسرّ الاّ برؤيته ولا ترتاح الاّ الى محادثته

* * *

وحدث في احد الايام ان روبرتو بينما كان ينحدر بعربته مسرعاً على شفا وادٍ عميق اذ سقط البغلان الى الارض وأوشكت العربة ان تتدحرج الى الوادي لولم يثب روبرتو منها باسرع من لمح البصر ويقطع اللجم وهو يسند العربة بمعظم قوته. ثم بادر الى رفع البغلين فاذا باحدهما قد شُقّت كرشه فمات في الحال والاخر كُسرت رجله فلم يعد صالحاً للعمل فرماه بالرصاص ليسكن الامه. وكان قد اصبح على مسافة قريبة من فلورنسا. فترك بستر عند العربة وانطلق يعدو الى المدينة حيث اكترى بغلين اخرين جرّا له العربة الى حيث اراد

ولم يكن روبرتو متوقعاً لمثل هذه الخسارة الفادحة ولم يكن لديه ما يعوض عنها. فقد كان البغلان كل ما ملكت يداه وكانا علة معاشه وتحصيل رزقه. فهو لايقدر ان يشتغل بدونهما وليس في طاقته ان يشتري غيرهما. واذا اكترى بغلين اخرين فكأنه اصبح اجيراً لغيره ولا يعود ما يحصله كافياً للقيام بنفقات البيت. فأخذ يطلب شغلاً اخر يرتزق منه وقد بلغ منه الضيق وسُدّت امامه جميع سُبل المعاش

وقدم الى منزله في احد الايام رجل من اغنياء فلورنسا يُقال له البرتو وطلب ان يرى «صحفة العرس» وكان قد سمع بها اتفاقاً من معارفه في القرية فرغب في مشتراها. ولما ابصرها لم يقدر ان يكتم اعجابه بها فعرض ان يدفع ثمنها ثلاثمئة فرنك. وكان روبرتو يستطيع ان يشتري بهذه القيمة بغلاً ويبقى لديه منها مئة فرنك. ولكنه ذعر لهذا الفكر وأبى بيع الصحفة كل الإباء وأبى ان يُنزلها من مكانها ليفحصها البرتو جيداً

ولما لم يرَ لنفسه مخرجاً من حالة الضيق التي كان فيها اكترى اخيراً بغلاً واحداً وعاد الى شغله. واخذ يتردّد كل يوم الى المعمل الفخاري وينقل القدور الى فلورنسا. وكانت روزا ابنة صاحب المعمل قد قلقت لغيابه كل هذه المدة ولم تدرِ ماذا اصابه. وكان ابوها قد علم بمصيبته ولكنه لم يكترث

للامر مع انه كان يميل الى روبرتو ويرتاح الى نشاطه وأمانته . وكان روبرتو حينما شاهد روزا بعد ذلك الانقطاع قد عاد اليه الامل وعادت اليه الحياة بكل بهجتها وسنائها

* * *

وفي احد ايام الصيف الحارّة جاء روبرتو كعادته الى المعمل فاستدعاه الكاتب وقال — ان السنيور بلتازر (صاحب المعمل) يريد ان يعهد اليك مبلغاً كبيراً من المال تأخذه معك الى فلورنسا وتسلمه الى مدير المصرف هناك

فطار روبرتو فرحاً لدى سماعه ذلك وذهب مع الكاتب الى حيث كان بلتازر وتسلم المبلغ وانطلق يعدو بعربته الى المدينة فبلغها قبل الظهر بساعة . وبعد ان سلم القدور الى اربابها ذهب الى المصرف وهو يرجو ان يسلم الامانة ثم يتناول طعام الغداء مع كلبه ويعود بعد ذلك الى القرية . ولما بلغ المصرف ترك عربته وكلبه عند الباب ودخل فرأى جمهوراً من الناس فاضطرّ الى انتظار دوره في الطبقة الثانية من المصرف . ولما فرغ من مهمته واخذ وصلاً بالمال عاد ادراجه . ولكنه ما كاد يخرج حتى وقف كالمصعوق لانه لم يرَ العربة ولا الكلب . فأخذ يعدو الى كل جهة وهو ينادي "بستر" بأعلى صوته . فلم يكن من مجيب . فأظلمت الدنيا في وجهه وهو لا يعلم ماذا يصنع

وكان هناك فتىً من مسّاحي الاحذية فتقدم اليه وقال — لا تصح هكذا يا اخي لئلا يسمعك رجال الشرطة فيأخذوك الى حيث اخذوا كلبك

فانتبه روبرتو وقال — وكيف اخذوا كلبي والى اين ؟ وماذا فعلوا بالعربة والبغل ؟

قال — ألقوا حبلاً في عنق الكلب وجرّوه الى مأوى الكلاب ليقتلوه كما يفعلون ذلك بكل كلب لا صاحب له واما العربة فجاء رجل بعد ذلك واخذها الى حيث لا أدري

فصاح روبرتو — آه يا بستر ! الى اين اخذوك وكيف يريدون ان يقتلوك

فقال له الفتى وقد رثى لحاله — قلت لك لا تصح لئلا يقبضوا عليك ويسجنوك كما فعلوا امس برفيقي لانه رفع صوته قليلاً . ونصيحتي لك ان تذهب حالاً الى مأوى الكلاب وتطلب كلبك قبل ان يحل به البلاء

قال ذلك واشار الى الجهة التي ساروا بالكلب فيها . فاندفع روبرتو اليها يعدو كالمجنون وقد تصبب العرق من كل جسمه . وكانت كل افكاره متجهة الى انقاذ بستر دون ان تخطر العربة والبغل على باله . ولما بلغ المكان المقصود كان اشبه بالكلب الكَلِب منه بالانسان فأخذ يقرع باب المأوى ويصيح : أعطوني كلبي . اعطوني الكلب الذي اخذتموه منذ هنيهة . انه كلبي وليس متشرداً كما زعمتم

وما فرغ من كلامه حتى فُتح الباب قليلاً ثم أوصد بسرعة . وسمع روبرتو رجلاً يقول من وراء الباب — اذهب ايها الفتى وفتش عن كلبك

فصاح روبرتو كالمجنون — انتم اخذتم كلبي . انتم سرقتموه ايها اللصوص . افتحوا . اعطوني كلبي والاّ فاني امزقكم تمزيقاً . افتحوا ياقطاع الطرق وشرار الابالسة

فقال له الصوت — انصرف من هنا ايها المجنون قبل ان أدعو الشرطة

فصاح روبرتو وهو يقرع الباب بيديه ويرفسه برجليه بكل ما فيه من القوة — افتحوا ايها اللصوص . ايها القتلة . انتم اخذتم كلبي وتريدون قتله وهو اعزّ لديّ من روحي . انه رفيقي وحبيبي . خذوني اليه لنموت معاً .. اشفقوا عليّ ايها الناس وأعطوني كلبي ..

فلم يكن من مجيب

فماد روبرتو وهو لا يدري ماذا يجب ان يفعل وقد نهكه الكلال واحرقته اشعة الشمس الحارّة. فسقط الى الارض واخذ يبكي وينتحب بصوت عال. وهو يشتم ويلعن . وكان مساح الاحذية قد رآه ثانية وادركته عليه شفقة اخوية فقال له - عُد الى رشدك يا اخي ولا تستسلم الى الغم والقنوط كل هذا الاستسلام

فقال روبرتو - انهم اعتقلوا بستر ولا يلبثون إن يقتلوه فالويل لهم

قال - لا فائدة من الصراخ والضجيج لانهم اقوى منك فيجب ان تطلب الكلب منهم بلطف وضراعة لانهم اعتادوا من امثالنا مثل ذلك فانتظرني هنا قليلاً وانا افعل ذلك عنك

وانطلق مسرعاً وهو يود ان يقضي هذا الامر لروبرتو. وبعد قليل عاد اليه وقال - ان كلبك لا يزال حيًّا وقد رأيته وسألت مدير المأوى ان يطلقه فأبى وطلب خمسين فرنكاً غرامة

قال - ومن اين لي هذه القيمة لادفعها لهؤلاء الشياطين

قال - انت ادرى بحالك فدبر امرك وعد اليهم بالغرامة المطلوبة غداً لانهم وعدوني بالابقاء على الكلب الى الساعة الثانية عشرة من نهار الغد

فشكره روبرتو وانطلق يعدو في شوارع المدينة ولا يدري الى اين وقد ادرك حرج موقفه وعزم على افتداء بستر ولو اضطرّ الى السلب والقتل. ثم اشرق عليه فكر ارتاحت اليه نفسه وقال - سأنطلق الى بلتازر واطلب منه هذه القيمة على سبيل القرض ولا اظنه يُصمّ اذنيه عن طلبي لانه اعرف الناس بامانتي ووفائي

وظل يعدو بكل قواه وقد نسي نفسه وعريته حتى بلغ القرية وقد بلغ منه الجهد والاعياء وصار منظره مخيفاً مرعباً.

فرآه كاتب المعمل ولم يشك في انه أضاع المال فأسرع الى بلتازر وأنبأه بهذه النكبة قبل ان يتحقق الامر . وكان بلتازر على اعظم جانب من البخل والشحّ . فما سمع كلام كاتبه حتى ارغى وازبد وجاء وهو يشتم ويلعن . فقابله روبرتو والدموع تنحدر من مقلتيه . فتحقق بلتازر الامر وصاح به - اين المال ايها الوغد؟

وكان روبرتو قد نسي الوصل في جيبه فأخرجه وقدمه الى بلتازر وقال - قد سلمت المال الى مدير المصرف وهاك وصلاً به

ثم اخبره بما جرى له وكيف اعتُقل بستر وطلب منه إن يقرضه قيمة الغرامة . وكان بلتازر قد اختطف منه الوصل ولم يعد يسأل عن شيء آخر. ولكنه ندم على مفاجأته لروبرتو بتلك القسوة فقال له - الكلاب كثيرة يا هذا فخذ منها ايًّا شئت ولا تسترسل الى هذا الحزن على بستر

فنظر اليه روبرتو شزرًا وقال - ولكن بستر ليس كسائر الكلاب وهو عندي منذ ثماني سنوات وقد ربيته صغيرًا واصبح بمنزلة الاخ الحبيب

فضحك بلتازر من هذا الكلام الذي حسبه هذياناً ثم هزّ كتفيه وانصرف غير مبال بعواطف روبرتو وحزنه العميق

وخرج روبرتو من المعمل وهو يتعثر باذيال الخيبة وقد وقع في حيرة عظيمة . ولكنه لم يسر كثيرًا وهو عائد الى منزله حتى ادركته روزا وكانت قد سمعت كل ما دار بينه وبين ابيها فأكبرت الامر وخرجت خلسةً لترى حبيبها . وكان هو حينما ابصرها قد وقف فتنفس الصعداء ونسي ما به من اليأس الشديد . فقالت له روزا - ليس معي الا هذه الخمسة فرنكات فخذها فلعلها تفيدك فيما انت فيه . فأخذها روبرتو وقد

صبغ وجهه بلون القرمز

وعادت الفتاة الى الحديث وهي تحاذر ان يراها احد فقالت — ولكن لماذا لا تبيع صحفة العرس التي عندك ؟ فقد سمعتُ من اخواتك انها من الآثار القديمة الثمينة

فتنهد روبرتو وقال — لا . لا يمكن ان يكون هذا لاني عاهدت جدتي وهي في دقائقها الاخيرة ان لا امس الصحفة من مكانها

قالت — ولكني سمعت ان جدتك قالت ايضاً «لا تمسوها الاَّ اذا اراد الله ذلك» ولعل الله يريد الان ان تبيعها لتفريج كربتك

قالت ذلك وعادت من حيث اتت وسار روبرتو في طريقه. وكان كلام روزا يظهر له كتجربة تارة وكإلهام سماوي تارة اخرى . وقد بات ليلته مفكراً في حالته فلم يذق طعم المنام . ونهض بعد منتصف الليل بقليل وقد عزم على بيع الصحفة لانقاذ بستر وقال في نفسه — نعم ان الله يريد الان ذلك ولو كانت جدتي حية لفعلت ما انا فاعل

ثم تناول الصحفة من مكانها وخرج وهو لا يلوي على شيء . وسار يعدو في طريق فلورنسا حتى بلغها وهو يلهث تعباً . وتوجه في الحال الى سوق الآثار ودخل اول مخزن رآه وقال لصاحبه — اعطني مئة فرنك وخذ هذه

واتفق ان صاحب المخزن كان نفس الرجل الغنيّ الذي رأى الصحفة قبلاً واراد ان يشتريها من روبرتو وقد دفع له ثلاثمئة فرنك ثمنها . فلما رآه الان عرفه في الحال وقال له — نعم اني اشتريها منك وأدفع لك اكثر مما طلبتَ فاصبر قليلاً لافحصها . .

فقاطعه روبرتو قائلاً — ولكن ليس لي وقت للصبر فأعطني المئة فرنك الان

وكان الرجل من اهل الامانة فأعطاه مطلوبه وقال — هاك القيمة وسأراك بعد حين

فأخذ روبرتو المبلغ وراح يعدو الى جهة مأوى الكلاب وهو لا يشعر بقدميه تطآن الارض . حتى بلغ المكان وقرع الباب قائلاً — افتحوا الان فقد جئت بالغرامة المطلوبة

ولم ينتظر طويلاً حتى فتح الباب ودخل روبرتو فدفع القيمة واحتمل كلبه وخرج وهو يقبله ودموع الفرح تنهلُّ من مقلتيه . ولكنه ما كاد يعود الى منزله في القرية حتى سقط على سريره مريضاً لفرط ما اخذه من الكلال والجوع وحر الشمس . وكان بستر لا يفارقه لحظة وهو رابض عند السرير كأنه يحرسه من المنية ان تدنو اليه

* * *

ولم يتعافَ روبرتو من المرض الاَّ بعد اسبوعين . فخرج يوماً من المنزل وكلبه معه وهو يخاطبه بقوله — ها اننا سنعود الان الى العمل يا عزيزي بستر فيجب ان نشتغل بكل نشاط وعزم لتعويض ما فات . فقد سُرقت العربة والبغل في ذلك النهار المشوم واصبحتُ انا مديناً بمبلغ غير قليل لسدّ نفقات البيت والمرض الذي كاد يودي بحياتي . ولكن لا بأس فانا لا ازال في عنفوان الشباب ونشاطي وانت معي وهذا حسبي

وخطرت روزا في باله تلك اللحظة وكانت الخمسة فرنكات التي دفعتها اليه لاتزال معه وكان يحرص عليها فلم تفارقه مدة المرض

وبعد ان جال في القرية قليلاً عاد الى منزله فرأى رجلاً غريباً قادماً اليه في عربة لم يلبث ان عرفه . وكان هذا الرجل هو السنيور البرتو نفسه صاحب مخزن الآثار الذي اشترى منه صحفة العرس . فاستقبله روبرتو بسرور ودخل واياه المنزل

فقال له البرتو — يُخيل الي انك بعتني الصحفة عن احتياج شديد

فقال روبرتو — نعم

قال — ولعلك لم تعرف من امر تاريخها وقيمتها شيئاً

قال — لا

وكانت الصحفة مع البرتو فأخرجها من حقيبة جلدية كانت معه وقال — هذه هي الصحفة . فاعلم ايها الصديق انها من صنع القرن السادس عشر وقد نُقشت عليها ارقام السنة التي صُنعت فيها وهي سنة ١٥٣٨ وقد نقشها غوراسيو فُنطان المصوّر المشهور ووقّعها باسمه . فهي على هذه الصورة تساوي الآن لا اقل من اربعة آلاف فرنك وقد عُرض عليَّ اكثر من هذه القيمة فلم ابعها لاني اروم ان اجعلها في جملة نفائس منزلي . ولما كنت ارفع من ان اختلس منك هذه القيمة فقد احضرتها اليك برمتها ثمناً للصحفة فخذها . وقد سمعت بقصتك واحوالك فأردت أن اعرض عليك خدمة عندي يكون لك منها الربح الكثير

لم يعتد روبرتو قبلاً الاّ معاندة الدهر له . ولم يعتد ان يسمع مثل هذا الكلام الذي يسوقه الى السعادة . فطفح وجهه سروراً ونظر الى بستر ولم ينبس ببنت شفة

وواصل البرتو حديثه فقال — ان لي في هذه القرية حقولاً وكروماً كثيرة وقد صحت عزيمتي ان اعهد بادارتها واستغلالها اليك فنُب عني بذلك على ان تأخذ نصف ريعها حلالاً طيباً

* * *

وكان بعد ذلك ان أصبح روبرتو مديراً عاماً لتلك الحقول والكروم الواسعة وكانت مخصبة مَريعة . وكانت غلاّتها تزداد عاماً بعد عام وروبرتو يزداد ثروةً ونشاطاً . وقد دفع ثمن البغل المسروق واصلح منزله وسار في طريق الغنى والسعادة سيراً حثيثاً وكان يتردَّد على بلتازار وقد تمكن الانس بينهما كما تمكن الحب بينه وبين روزا فلم يمض على ذلك الاّ وقت قصير حتى زُفّت اليه فعاش واياها في دعة ونعيم نسي بهما ما قاساه من شظف العيش والشقاء



تحت السنديانة

٠ ٠ وتحت السنديانة القديمة رأيتُ خالتي ام ميخايل جالسة تغزل . وهي رغماً عن الشيخوخة كانت «تفتل وتبرم» مغزلها برشاقة وحماسة وميل للعمل اشتهيتهُ لفتيات اليوم وعابدات الازياء والتقليد . فقلتُ — اسعد الله صباحك يا خالة ! كيف همتك ؟ قالت — وصباحك يا ابني . ان همتي كالعلياء وصحتي كالحديد ٠ ٠ وبعد فكيف تنشر حديثي لك ؟ ويل لدهائك !

واذا بالعم ابي مخايل آتياً ومعوله على كتفه كالجندي الحامل بندقيته للقتال . فحياني وحييته ٠ وكأنهُ سُرَّ لذكر «ابنة عمه» على لغة امس و«مدامته» على لغة اليوم فراح يتدفق بالكلام وقال بلغته وتصحيحي :

لقد بلغتُ من العمر حداً قصياً وانا ملازم عملي في هذه الارض الوفية اكثر من الانسان وهي تكافئني احسن مكافأة ٠ انا أفتخر بهذا المعول — بينما انتم تحتقرونه وتحتقرون حامله — كما يفتخر الجندي ببندقيته مع ان الفخر الحقيقي هو بذاك لا بهذه ٠ ذاك يشق الارض فتعطي الخيرات ، وهذه تشق الاكباد فتعطي الويلات ، ولا ابدل معولي بالف الف بندقية خلافاً لكم يا شبان اليوم ٠ تستنكفون من العمل ، والعمل هو اساس الحياة العمرانية ٠ وتعرفون ان الامم بالتربية وان حب الوطن من الايمان ، ولكنكم لا تعملون ، تخيرلكم لو كنتم لا تعرفون ، لكنتم اذاً تُعذرون

يعرف الكل اننا في حاجة الى الاتحاد ، وان رقيَّ البلاد بثروتها ، وان الثروة بالاقتصاد ، وان العمران قائم بالمشاريع الوطنية ، وحديث الاندية يدور بعض الاحيان على هذا المحور ٠ وترى الاغنياء يجولون جولات في هذه الاحاديث ويعزون الى البلاد الخمول ، وهم واقفون جامدون ، وغداً ٠ ٠ غدا يأتي الاجنبي او الصهيوني فيستثمر خيرات

البلاد ويستخرج كنوزها، فيقول هؤلاء الاسياد المحترمون ان الاجنبي «اكلنا» ان الصهيوني امتص دمنا، — ولا نتعدى حدود القول على الاطلاق

نعرف كل شيء وكل ما قيل وكتب ويقال ويكتب، ولكننا لا نعطي هذه المعرفة حقها. فالمعرفة لا تنقصنا، وانما الذي ينقصنا هو العمل: ولو بقيت هذه المعرفة طي الصدور لهان الامر، بيد اننا ننادي بها على السطوح ليصح بنا قول الشاعر:

اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

الم ينته دور الاقوال والمعرفة؟ اما آن دور العمل؟ لقد خطبنا فأجدنا، وملأنا الجرائد والمجلات اقوالاً وحماسة ووطنية، — فماذا كانت الفائدة؟

ما هذا الخمول؟ ترى الشبان كسالى لا يعرفون من الحياة الا الجمود. ترى الاندية والقهوات غاصة بهم ليلاً ونهاراً، يلعبون و«يتسلون». ترى الشوارع مزدحمة بالجماعات الواقفة كأنها من الفلاسفة المفكرين. لقد تاه عن الافكار ان الحياة جهاد، ومن يسقط في اثناء هذا الجهاد او يقف يداس — لان نواميس الطبيعة لا ترحم ولا تشفق

الاقوال لا تخلصنا من نير الاجنبي. نريد الاستقلال السياسي ونضج بطلبه. ولكن كيف يكون هذا الاستقلال استقلالاً والعبودية تكتنفنا من كل الجهات. عبودية في ما نطلبه من بضائع الاجانب، — من قناديلهم .. من إبرهم .. من .. من .. عبودية في ما نطلبه منهم من اخصائيين في المالية، في العدلية، في الفنون والمعارف. عبودية في ما نطلبه من طيارات ومدافع وبنادق للمدافعة. عبودية في كل شيء. خمس سنوات مضت ذقنا فيها من الحاجة اشدها فهل اخترع احد منا شيئاً نسد به الرمق ؟ — مع ان الحاجة ام الاختراع

اتركوا الاقوال وشيدوا المعامل وهيا الى العمل. اتركوا هذا الجمود البرهمي الذي لا يؤدي بنا الا الى الهاوية، الهاوية التي لا قرار لها، يوم يجرفنا تيار الغرب العاصف، ولا تقل تيار الغرب، بل هناك تيار الصهيونية، التيار الجارف — فيكون مصيرنا الى الاضمحلال تبعاً لناموس بقاء الانسب، — ذلك الناموس الذي قضى على الامم التي نقرأ اخبارها في بطون التاريخ

لنترك هذا الجمود ونستقبل الحياة بالعمل. فبالعمل بلغت اليابان «بريطانية الشرق» ذروة المجد والارتقاء. بالعمل قاومت المانيا العالم خمس سنوات. وبالعمل ستقاوم العالم مرة ثانية، وها ان تجارتها عادت الى ما كانت عليه. بالعمل بلغت السلحفاة البطيئة الغرض قبل الارنب السريعة

اعملوا، ان العمل حياة الشعوب. لا تضجروا لان الضجر برهان ساطع على ضعف الارادة. هذبوا ارادتكم لتكون لكم خير سبيل الى الفلاح ورقي البلاد

لبنان — يوسف لطيف

انباء مختلفة

✻ الاعياد ✻ — احتفلت الطوائف المسيحية في الخامس والعشرين من شهر كانون الاول الماضي بعيد الميلاد المجيد. واحتفلت في اليوم الاول من كانون الثاني الحالي بالعام الجديد. وقد اقيمت الاحتفالات الدينية في الكنائس وتزاور الناس احتفالاً بهذين العيدين الكبيرين أعادهما الله على البلاد والعباد بالخير والاسعاد وجعل السنة الجديدة سنة هناء وسلام للعالم الذي لا يزال يئن ويتألم من عواقب الحرب

✻ الاتفاق على سوريا ✻ — في بعض الانباء البرقية ان القواعد الاساسية التي بني عليها الاتفاق بين الامير فيصل والحكومة الفرنسوية التي ستعرض على مؤتمر الصلح للموافقة عليها هي ان الامير يوافق على انتداب فرنسا لكل سوريا وتوافق فرنسا على تأليف حكومة عربية تشتمل بلادها على دمشق وحمص وحماه وحلب تحت ادارة الامير وبمعاونة فرنسا. اما جهات البقاع التي يطالب بها لبنان والحكومة العربية معاً فان حفظ النظام فيها يناط موقتاً بجندرمة عربية يدخل فيها مفتشون فرنسويون الى ان يقرر المؤتمر الحاقها نهائياً باحد الفريقين

✻ تقسيمات ادارية في سوريا ✻ — أُلغيت الولايات في المنطقة الشرقية وحلت مكانها الالوية وهي كما يأتي: (١) لواء الشام ومركزه دمشق وهو يشتمل على سبعة اقضية. (٢) لواء حوران ومركزه درعا ويشتمل على اربعة اقضية. (٣) لواء الكرك وفيه قضاءان. (٤) لواء جبل الدروز. (٥) لواء حلب ويشتمل على ستة اقضية. (٦) لواء حماه وفيه ثلاثة اقضية. (٧) لواء حمص وفيه ثلاثة اقضية. (٨) لواء البلقاء ومركزه

السلط وفيه قضاءان. وكلاهما مرتبطة رأساً بمقام الحاكم العسكري العام

﴿ اليوبيل المئوي للبستاني ﴾ — اقيمت حفلة هذا اليوبيل في بيروت في اليوم السابع والعشرين من كانون الاول الماضي في نادي المدرسة الكلية الاميركية وكان غاصاً بجمهور كبير من العلماء والادباء وقد جعل رسم صاحب اليوبيل في صدر النادي ونضدت امام الرسم مجموعة مؤلفاته وهي تربي على الاربعين وفي جملتها دائرة المعارف ومحيط المحيط والجنان وغيرها. وافتتح الحفلة صديقنا الكاتب الخطيب المشهور جرجي افندي نقولا باز بكلمة موجزة في اعمال البستاني أبدع فيها ما شاء. وتوالى بعده الشعراء والخطباء واحداً واحداً وكان عددهم خمسة وستين فأجادوا وأبانوا بايجاز وبلاغة ما اوحت اليهم عواطفهم الصادقة في تكريم صاحب اليوبيل. ولما فرغوا نهض الشيخ امين تقي الدين وقرأ ابياتاً للعلاّمة الشيخ عبد الله البستاني شكر فيها لجنة الاحتفال وكل من عرف فضل الادب ممن حضروا الحفلة. — واطلعنا على وصف جميل لهذه الحفلة بقلم احد شهودها قال. وقلما شهدت بيروت في تاريخها العلمي والادبي الطويل حفلة كهذه اجتمعت فيها نخبة سكانها وعلمائها وفضلائها حتى غص بهم نادي الكلية على سعته. وقد استحقت اللجنة المنظمة للاحتفال الثناء العظيم على حسن تنظيمها فصول الحفلة واستقبال الحاضرين فكانت الحفلة تامة كاملة من جميع الوجوه

﴿ انعامات ﴾ — انعمت الحكومة البريطانية بوسام عضوية الامبراطورية البريطانية من درجة الفروسية الثانية على غبطة السيد فيليب كساي بطريرك اللاتين في القدس. وبمثله من الدرجة الخامسة على كل من حضرات الوجهاء الافندية قسطاكي سابا (النائب العام) وعلي جار الله (عضو محكمة الاستئناف) وراغب بك النشاشيبي (مبعوث القدس سابقاً) وحسن بك شكري (رئيس بلدية حيفا) ومحمود ابي خضرا (رئيس بلدية غزة) والدكتور داود بولس (احد الاطباء المشهورين في عكا) ونعمه الصفوري ورشاد بك والشيخ فريح (زعيم عرب الحناجرة) والشيخ امين الخواجه والمسيو داود بلين والدكتور بلاتكا. وقد منحت هذه الاوسمة لاربابها في حفلة شائقة اقيمت في دار الحكومة العسكرية وحضرها ممثلو الدول وجمهور كبير من الاعيان بدعوة خاصة من الحكومة. وافتتح الحفلة فخامة الجنرال بولز المدير العام لفلسطين بخطاب شائق في موضوع الحفلة ثم وزع الاوسمة بيده. وطيف بعد ذلك بالحلوى والشاي وكانت الحفلة فريدة في بابها. وعلمنا ان الحكومة قد انعمت ايضاً بهذا الوسام من درجة الفارس مع لقب سر على فضيلة عباس افندي الزعيم البهائي الكبير المقيم الان في حيفا فنمحض الجميع خالص تهانئنا

﴿ الكردينال ديبوى ﴾ — قدم القدس في الثاني والعشرين من كانون الاول الماضي نيافة الكردينال ديبوى رئيس اساقفة روان في فرنسا فجرى له استقبال حافل اشترك فيه رجال الحكومة وممثلو الحلفاء والاكليروس وجماهير الشعب على اختلاف المذاهب. وكان في صحبة الكردينال بعض الاساقفة وبعض رجال العسكرية من اركان حرب الجنرال غورو المندوب السامي للجمهورية الفرنسوية في سوريا. وقد توجه الكردينال بحال وصوله في موكب عظيم الى كنيسة القبر المقدس حيث زار الآثار المقدسة فيها. واستقبل بعد الظهر وفود المهنئين في البطريركية اللاتينية. وفي الرابع والعشرين من الشهر زار بيت لحم في موكب حافل بالجماهير الغفيرة واشترك في حفلات العيد. وقد علمنا ان نيافته سيقيم في فلسطين نحو الاسبوعين يقضيها في زيارة الاماكن المشهورة في هذه البلاد ثم يتوجه الى بيروت وغيرها من مدن سوريا

﴿ الغرفة التجارية في القدس ﴾ — يؤخذ من التقرير الذي تلاه المستر شلي مدير الغرفة التجارية في القدس في اجتماعها الاخير ان الغرفة قد قامت في السنة المنصرمة بكثير من الاعمال والمشاريع النافعة فمن ذلك انها سهّلت الشحن الى القدس رأساً. وتداركت امر السرقات في القطار. وانشأت لجنة صلح تجارية. وطلبت من الحكومة تخفيض اجور البرقيات واصلاح البريد وتسهيل المواصلات التجارية مع البلدان الاجنبية وتعديل بعض العوائد الجمركية وانجاز السكة بين اللد ويافا ووضع تعريفة لها وغير ذلك مما لا تنكر فائدته. وقد جاء في هذا التقرير ان ايراد الغرفة كان ٦٤٣ جنيهاً في السنة الماضية ومصروفها ١٤٠

﴿ ميزانية فلسطين ﴾ — قدّرت واردات فلسطين عن العام الماضي بمبلغ ٦٦١٨١٣ جنيهاً ومصاريفها بمبلغ ٧٣٨٦٤٩ فكان العجز ٧٦٨٣٦ جنيهاً. وقررت الواردات للسنة الجديدة (١٩٢٠) بمبلغ ٧٤٨٢٥٨ جنيهاً والمصاريف بمبلغ ٦٩٦٨٨٣ فتكون الزيادة ٥١٣٧٥ جنيهاً

﴿ امتحان المحامين ﴾ — قامت الحكومة في القدس بامتحان المحامين وهو الثاني من نوعه هنا. فألفت لهذه الغاية لجنة من المضطلعين بالقانون قوامها كل من حضرات السادة الماجور كوري (رئيس محكمة الاستئناف) وقسطاكي سابا (النائب العام) ونسيب ابكاريوس (مفتش العدلية) والشيخ امين العوري (عضو محكمة الاستئناف الشرعية) ويوسف

خالدي (حاكم الصلح في رام الله) والمحاميان شكري الدجاني واموت افندي. وقد جرى الامتحان الخطي اولاً ثم الشفاهي. وكانت اللجنة قد وضعت عدة اسئلة قانونية وارسلتها الى كل مركز من مراكز الحكومة في فلسطين مختومة بالشمع الاحمر. وقد فضت هذه الاسئلة في وقت واحد في جميع المراكز ووزعت على المحامين ليكتب كل منهم اجوبتها في وقت واحد ايضاً ثم اعيدت الى المركز لفحصها. ودُعي المحامون بعد ذلك للامتحان الشفاهي فاجتاز الامتحان جمهور منهم ونالوا الشهادات المؤذنة بكفاءتهم فنهنئهم ونرجو للجميع نجاحاً وفوزاً ونشكر للحكومة اهتمامها بهذا الامر الخطير الذي لا تنكر اهميته بازاء الحقوق العامة

﴿ بين بغداد والبصرة ﴾ — عملت شركة روتران الخط الحديدي الذي سيصل بغداد بالبصرة ينشأ بسرعة شديدة ويُنتظر ان يُفتح للخدمة العمومية في وقت قريب فتسير قطرات الركاب كل يوم وتجتاز المسافة بين المدينتين في ٢٨ ساعة ويُرجى ان تجتازها في ١٢ ساعة فقط بعد مدة

﴿ هبة ركفلر ﴾ — تبرع المستر جون ركفلر المثري الاميركي الشهير بخمسة وعشرين مليون جنيه لمجلس التعليم العام في اميركا. وهي اكبر هبة سجلها التاريخ للفرد من بني الانسان. وقد جاء في التيمس ان مجموع ما وهبه هذا الجواد حتى الان ٤١٢ مليون ريال اي نحو ٨٣ مليون جنيه. ومن اقواله المأثورة: «اكسب من المال كل ما تستطيع. واذخر منه كل ما تستطيع. وجد منه بكل ما تستطيع». وقد كان اول هباته ٣٢ شلناً وهبها في خمسة اشهر وهو فتى سنة ١٨٥٥ وقتر على نفسه في المعيشة حتى اقتصدها

﴿ نجاح التلفون ﴾ — نجحت تجربة المخاطبة بالتلفون بين برج ايفل في باريس واميركا. وصاحب هذا الاختراع طالب من مدرسة الهندسة في نابولي

﴿ الحالة في روسيا ﴾ — عادت المسألة الروسية الى اسوإ مما كانت عليه فقد تقهقر دنيكن وكلتشاك وتقدم البلشفيون في كل جهة من الجنوب والشرق ولا يعلم الا الله ما ستؤول اليه حالة هذه البلاد المسكينة. والذي اجمع عليه ساسة هذا الزمان هو: لا ينقذ روسيا سوى روسيا. وقد تركوها تجتاز هذه المحنة الى ان تشفى من علتها بنفسها

﴿ الافراح في فرنسا ﴾ — كثر اقبال الفرنسويين على الزواج هذه الايام كثرة استوقفت الانظار وحملت محبي فرنسا على الرجاء باستمراره. وقد علل بعض علماء الاجتماع من الفرنسويين هذا الاقبال بانه فعل ناموس اجتماعي وقد حدث مثله بعد حرب السبعين. وخلاصة الناموس ان الطبيعة تسعى لتسد الفراغ الذي حدث بكثرة الذين قتلتهم الحرب. ومهما يكن من صحة هذا الناموس وعدمها فالواقع في باريس الان ان التهافت على مكاتب تسجيل الزواج في كل انحاء باريس لم يسبق له نظير

﴿ الدكتور ويزمن ﴾ — برح القدس الى اوربا في اواسط الشهر الماضي الدكتور ويزمن الزعيم الصهيوني المشهور وقد اقام يهود القدس له قبل سفره حفلة تكريمية تلا فيها الاستاذ داود يلين خطبة كبيرة ضمنها الثناء العاطر على همة الدكتور ويزمن وعدد مآثره الكثيرة وقال عنه انه روح الحركة الصهيونية وزعيم الصهيونيين وان الفضل في تصريحات المستر بلفور عائد اليه بلا شك وامل ان يعود الدكتور بعد مدة قصيرة حاملاً بشرى النجاة والخلاص لشعب اسرائيل

﴿ مرفأ اسكندرونة ﴾ — سيباشر قريباً بانشاء مرفأ كبير في الاسكندرونة يقال انه سيكون اكبر جداً من مرفأ بيروت وكان الالمان قبل الحرب قد ابتدأوا وعملوا قسماً كبيراً منه وسيتابع العمل بنشاط

﴿ ليلة زاهرة ﴾ — احيا ضباط الانكليز بمناسبة العام الجديد حفلة رقص شائقة حضرها جمهور من السيدات والرجال وكانت على اعظم جانب من السرور والهناء

﴿ شركة تجارية ﴾ — جاءنا نشرة بامضاء كل من حضرات سليمان بك نصيف وامين بك عبد الهادي والسيد عبد الله مخلص مفادها انهم الفوا في حيفا شركة جديدة بعنوان (الشركة التجارية الفلسطينية) تتعاطى تجارة الصادرات والواردات لحسابها الخاص وبالعمولة والوكالات

اهداء النفائس

اهدى السنة السابعة من النفائس حضرات الافاضل الخواجات جاد الله محسن نزال واخوانه (الشيلي) الى كل من الفاضلين الخواجا سالم نزال والخواجا ابرهيم مترى (بيت جالا)

واهداها حضرة الفاضل الاديب رزق افندي جبران اقشير (الرملة) الى حضرة الاديبة الآنسة جوليا خضر (القدس)

فنشكر لحضراتهم غيرتهم واريحيتهم